

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي طُلُوعِهِ السَّحَابَ بِسُيُوفٍ عَرَّاضٍ . وقال ابن سيده : الْمُصَفَّحَاتُ : السُّيُوفُ لِأَنَّهَا صُفِّحَتْ حِينَ طُبِعَتْ وَتَمَّصَفِيحُهَا تَعَرَّيْضُهَا وَمَطْلُوعُهَا . وَيُرْوَى بِكسر الفاء كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكَشُّفَ الْغَيْثِ إِذَا لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَجَحَ ثُمَّ التَّقَى بَعْدَ خُبُوءِهِ بِتَصْفِيحِ الذِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنِ بِأَيْدِيهِنَّ . قلت : هكذا عبارة الصَّحاحِ وصَوَّاهُ : الْغَيْمُ بدل : الْغَيْثُ . ويُعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْمُصَفَّحَاتِ - عَلَى رِوَايَةِ الْكسْرِ - مِنَ الْمَجَازِ فِتْنَةٌ .
وَالْتَمَّصَفِيحُ " مِثْلُ " التَّمَّصْفِيحِ " . وفي الحديث : " التَّمَّصْفِيحُ لِلرَّجَالِ
وَالْتَمَّصَفِيحُ لِلنِّسَاءِ " . وَيُرْوَى أَيْضًا بِالْقَافِ . يُقَالُ : صَفَّقَ حَ بِيْدِيهِ وَصَفَّقَ
. قال ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الْكَفِّ عَلَى صَفْحَةِ الْكَفِّ الْأُخْرَى
يَعْنِي إِذَا سَهَّاهَا الْإِمَامُ يُنْبِئُهَا الْمَأْمُومُ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَالَ : سُبِّحَانَ اللَّهِ وَإِنْ
كَانَتْ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا عَلَى كَفِّهَا الْأُخْرَى عَرَضَ الْكَلَامِ . وَرَوَى بَيْتٌ لِبَيْدٍ
:

" كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ جَعَلَ الْمُصَفَّحَاتِ نِسَاءً يُصَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي
مَأْتَمٍ شَبَّهَ صَوْنَ الرَّعْدِ بِتَصْفِيْقِهِنَّ . وَمَنْ رَوَاهُ : مُصَفَّحَاتٍ أَرَادَ بِهَا
السُّيُوفَ الْعَرِيضَةَ شَبَّهَ بِرِيقِ الْبَرْقِ بِدَرِيْقِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ " فِي
جَبْهَتِهِ صَفْحٌ مُحَرَّكَةٌ أَيْ عُرْضٌ " بِسُكُونِ الرَّاءِ " فَاحِشٌ " . وفي حديث ابن
الْحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضَهُ . " وَمِنْهُ إِبْرَاهِيمُ
الْأَصْفَحُ مُؤَذِّنُ الْمَدِينَةِ " عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . قَالَ شَيْخُنَا :
الْأَصْفَحُ مُؤَذِّنُ الْمَدِينَةِ يَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْهُ إِبْرَاهِيمُ ؛ قَالَ ابْنُ
حَبِّشَانَ . فَالْمُصَفَّحُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَصْفَحِ . " وَالْمُصَفَّاحُ : كَرَكْتَا وَيُكْرَهُ فِي
الْخَيْلِ : شَبَّيْهُ بِالْمَسْحَةِ فِي عُرْضِ الْخَدِّ يُفْرَدُ بِهَا انْسَاءُهُ . وَ
الْمُصَفَّاحُ : " جَبْدَالٌ تُتَاخِمُ " أَيْ تُقَابِلُ " نَعْمَانُ " بفتح النون : جَبْدَلٌ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وفي الحديث ذِكْرُهُ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ
يَسْرُورَةَ الدَّاخِلِ إِلَى مَكَّةَ . " وَأَصْفَحَ : قَلَّيْهِ " فَهُوَ مُصَفَّحٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْمُصَفَّحُ : مَنْ يَزْنِي بِكُلِّ امْرَأَةٍ حُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ " . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :
لَقِيْدِيهِ صَفَّاحًا أَيْ اسْتَقْبَلَهُ بِصَفْحٍ وَجَّهَهُ عَنِ اللَّحْيَانِي . وفي الحديث : "
غَيْرَ مُقْنَعٍ رَأْسَهُ وَلَا صَافِحٍ بِخَدِّهِ " أَيْ غَيْرَ مُبْرِزٍ صَفْحَةَ خَدِّهِ وَلَا مَائِلٍ

في أَحَدِ الشَّقَّيْنِ وَصَفِيحَةُ الْوَجْهِ : بِشَرَّةٍ جِلْدِهِ . وَالصَّفْحَانِ مِنَ
الْكَتِفِ : مَا انْزَحَرَ عَنِ الْعَيْنِ مِنْ جَانِبَيْهِمَا وَالْجَمْعُ صِفَاحُ وَصَفْحَةُ
الرَّجُلِ : عُرْضُ صَدْرِهِ . وَالصَّفَاح . وَاسْتَصَفَّحَهُ ذَنْبُهُ : اسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ
وَطَلَبَ أَنْ يَمْصُفَحَ لَهُ عَنْهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَبْدَى لَهُ صَفْحَتَهُ : كَاشَفَهُ .
صَقَحَ .

" الصَّقَحَ مَحْرُكَةً : الصَّلَاعُ . وَالذَّعْتُ أَصْقَحُ وَ " هِيَ " صَقْدَاءُ " . وَالاسْمُ
الصَّقَحُ مَحْرُكَةً " وَالصُّقْحَةُ بِالضَّمِّ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .
صَلَحَ .

" الصَّلَاحُ : ضِدُّ الْفَسَادِ " - وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ أَحَادُ الْأُمَّةِ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
وَالرُّسُلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ السُّبُكِيُّ وَصَحَّحَ أَنَّهُمْ
يُوصَفُونَ بِهِ وَهُوَ الَّذِي صَحَّحَتْهُ جَمَاعَةٌ وَنَقَلَهُ الشَّهَابُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ شَرْحِ
الشِّفَاءِ - " كَالصُّلُوحِ " بِالضَّمِّ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيفَ بَاطِرًا فِي إِذَا مَا شَتَّمْتَنِي ... وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ
صُلُوحُ